

ايرلندا

بقلم

جان ناڀرت وڊيقيڊ جيمس

Jan Knappert & David James

۱۹۹۰

دبلن:

١ - الأكاديمية الملكية الأيرلندية The Royal Irish Academy

ومقرها: Dawson St, Dublin 2

تليفون: ٧٦٢٥٧٠ - ١ - ٣٥٣

وهي تفتح أبوابها من الساعة التاسعة والنصف صباحاً حتى الخامسة والنصف مساءً جميع أيام الأسبوع عدا يومي السبت والأحد، ولكن لايسمح باستخدام مجموعاتها إلا بموافقة أمين المكتبة.

وقد تأسست هذه الأكاديمية في القرن الثامن عشر (الميلادي) كجمعية علمية، وتولى سكرتاريتها في نهاية القرن التاسع عشر الباحث الشهير ستانلي لين پول STANLEY LANE-POOLE الذي كان يعمل محاضراً للغة العربية في Trinity College بدبلن.

وتضم مكتبة الأكاديمية مجموعة صغيرة من المواد الشرقية، منها عدة مخطوطات إسلامية. وقد قام ج.د. بيرسون J. D. PEARSON مدير مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن بدراسة هذه المجموعة في عام ١٩٦٥، وتبين أنها تشتمل على مخطوطين باللغة الفارسية (محفوظين تحت رقمي 23.G.29, 24.D.27 ويرجع المخطوط الأخير منهما إلى عام ٩٩٤هـ/١٦٠٥م) ومخطوطين باللغة العربية يرجعان إلى القرن التاسع عشر ومعهما ترجمة إنجليزية (وهما محفوظان تحت رقم 23.0.58)، وتضم الحافظة الثالثة، رقم ٣, ٢٩ خريطة ملونة للهند كتبت عليها أسماء الأماكن باللغة الفارسية. وفضلاً عن ذلك، تضم المجموعة بعض النقوش التركية التي وجدت على شواهد القبور.

ولم ينشر لمجموعة هذه الأكاديمية أية فهراس، وإنما توجد لها قائمة من ورقتين اثنتين مرقونتين على الآلة الكاتبة.

٢ - مكتبة تشيستر بيتي وقاعة الفن الشرقي

The Chester Beatty Library and Gallery of Oriental Art

ومقرها: 20 Shrewsbury Rd, Dublin 4

تليفون: ٢٦٩٥١٨٧ / ٢٦٩٢٣٨٦ - ١ - ٣٥٣

فاكس: ٢٨٣٠٩٨٣ - ١ - ٣٥٣

وهذه المكتبة كانت في الأصل مكتبة خاصة تنسب إلى صاحبها السير ألفريد تشيستر بيتي ALFRED CHESTER BEATTY الذي كان مولعاً باقتناء المخطوطات وروائع الفنون الشرقية. وقد اتخذت من بيت البارودا Baroda House في لندن مقراً لها. ومع أنها بدأت تكتسب شهرتها منذ سنة ١٩٣٠، إلا أنها لم تفتتح رسمياً إلا بعد أن نقلت إلى دبلن عام ١٩٥٠؛ حيث بدأت عملها في مقرها الحالي المذكور أعلاه. وتدرس الحكومة الأيرلندية حالياً (مارس ١٩٩٤) اقتراحاً بنقلها إلى وسط دبلن.

وتفتح المكتبة أبوابها للجمهور من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة إلا الربع ظهراً ومن الثانية والربع حتى الخامسة إلا الربع مساءً من الثلاثاء حتى الجمعة من كل أسبوع، أما في أيام السبت فتعمل فترة واحدة من الثانية والربع حتى الخامسة إلا الربع مساءً وتغلق يومي الأحد والإثنين، وكذلك أيام الثلاثاء التي تأتي بعد عطلات البنوك.

ومن الإجراءات التي تتبعها المكتبة مع روادها من الباحثين أن يتم تفتيشهم مسبقاً، ولكن هذه الإجراءات في سبيلها إلى التغيير في المستقبل القريب.

ومع أن هذه المكتبة بدأت كمكتبة خاصة، إلا أن لجنة من الأمناء هي التي تشرف على إدارتها، كما أنها تمول بمنحة سنوية من وزارة المالية الأيرلندية. وكغيرها من المتاحف الرئيسة ومعارض الفنون في أيرلندا، فإنها تتبع رئاسة الوزراء Department of the Taoiseach ومع ذلك فإن أية استعلامات خاصة بها ينبغي أن توجه إلى مديرها على العنوان المذكور سابقاً.

ويبلغ عدد المخطوطات الإسلامية التي تقيتها تلك المكتبة ٣٥١٠ مخطوطاً، منها ٣١١٨ باللغة العربية، ٢٩٨ باللغة الفارسية، ٩٤ باللغة التركية.

وتشغل المكتبة ثلاثة مبان، أولها مخصص لقاعة العرض، وثانيها - وهو المبنى الأصلي للمكتبة - يستخدم كذلك كقاعات للعرض، أما ثالثها فقد خصص للإدارة، بالإضافة إلى مكتبة المراجع، وقاعة الإطلاع.

ويضطلع بمهام العمل في هذه المكتبة ثلاثة أمناء، أحدهم أمين المجموعات الإسلامية، وهو المسئول عن جميع المخطوطات الإسلامية واللوحات الزيتية بصرف النظر عن أصولها أو مصادر الحصول عليها.

ويمكن القول بأن معظم مخطوطات هذه المكتبة في أحسن حالاتها، صحيح أن السير ألفريد تشيستر بيتي كان ينتقي أفضل المخطوطات وأحسنها زخرفة من بين ما كان يجده في دول المشرقين الأدنى والأوسط، وصحيح أيضاً أن المجموعة يتم حفظها بعناية فائقة وفي مأمن من الأخطار، ومع ذلك فإنها تحتاج إلى مراجعة شاملة لعلاج ما يحتاج منها إلى ترميم أو صيانة.

وهذه المجموعة من المخطوطات - التي تمت فهرستها كلها تقريباً - تغطي كافة المجالات الموضوعية، بما في ذلك الشعر والتاريخ والقانون والفقه والعقيدة والمنطق والفلسفة والطب وتفسير القرآن الكريم، ويرجع تاريخ بعضها إلى أواخر عصر الخط الكوفي.

وفضلاً عن المخطوطات، تضم مجموعة هذه المكتبة ٢٧ قطعة من البرديات العربية التي تم الحصول عليها من مصر، والتي تتضمن خطابات ووثائق ومقطوعات من المعلقات، أقدم ما عرف من الشعر العربي. وعلى الرغم من أن هذه البرديات غير مفهرسة، إلا أن يوسف رجب من المركز القومي للبحوث العلمية بباريس CNRS قام بدراساتها منذ عدة سنوات بهدف ضمها إلى مجموعة الوثائق البردية المزمع إصدارها.

ويبلغ مجموع المخطوطات العربية المفهرسة بهذه المكتبة ٢٥٠٠ مخطوط بالإضافة إلى ٢٤٤ مصحفاً. وقد كتبت تلك المخطوطات في مختلف الدول الإسلامية، من غرب أفريقيا حتى

الصين، هذا بالإضافة إلى ١٥٢ مخطوطاً عربياً تضمنتها الفهارس غير المنشورة التي سيرد ذكرها في فقرة لاحقة، ومن أهمها:

المخطوط رقم ٥٥٢٧: الذيل على تاريخ ابن قاضي شهبة (المتوفى سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٨ م). وهي نسخة أصلية كتبت بخط المؤلف سنة ١٤٠٧/٨١٠.

المخطوط رقم ٥٥٧٠: كنوز الأسرار، وهو مجموعة من الأدعية والابتهالات لعبد الله الحياط الفاسي. وهذه النسخة من أجمل المخطوطات التي تم الحصول عليها من غرب أفريقيا الإسلامية.

المخطوط رقم ٥٥٧١: مخطوط غير معنون في مدح قايتباي (١٤٦٨ - ١٤٩٦) تأليف محمد القلقشندي.

المخطوط رقم ٥٥٩٦: مخطوط غير معنون يتضمن رسالة عسكرية كتبت للناصر محمد (المتوفى سنة ١٣٤٠).

المخطوط رقم ٥٦٣٢: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، تأليف علي أفندي (المتوفى سنة ١٥٨٤). نسخة جميلة من القرن السادس عشر الميلادي.

المخطوط رقم ٥٦٣٨: تاريخ حضرموت فيما بين ٥٠١ هـ / ١١١٢ م، و ٩١٠ هـ / ١٥٣٢ م تأليف أحمد بن عبد الله المعروف بشنبل.

المخطوط رقم ٥٦٤٢: رسالة مزخرفة في السحر والكيمياء، كتاب الأقاليم السبعة، من القرن السابع عشر الميلادي.

المخطوط رقم ٥٦٥١: دعة الباكي لابن فضل الله العمري. وهي مجموعة من المقطوعات النثرية والقصائد الشعرية التي نظمها العمري (المتوفى سنة ١٣٤٩ م).

أما المخطوطات الفارسية بهذه المكتبة فذات أهمية كبيرة لما بها من الزخارف والمنمنمات التي تمثل المدارس الهامة في إيران والمناطق المجاورة لها. وهي تضم أعمالاً مشهورة لرسامي البلاط

المغالي في عهد الإمبراطور أكبر والإمبراطور جهانكير والإمبراطور شاه جهان، مع نصوص باللغة الفارسية، كما تضم ثلاثة وعشرين مخطوطاً فارسية ذكرت في نهاية فهرس المخطوطات العربية الإضافية المذكور فيما بعد، والذي أعده ديفيد جيمس DAVID JAMES ص ص ٤١٩ - ٤٣٢.

ومعظم هذه المخطوطات في الشعر، حيث تتضمن مختارات من رباعيات الخيام والجزء الثاني من الشاهنامه، بالإضافة إلى ثلاث نسخ من ديوان الأزرق، ونسختين من ديوان المعزي، وترجمة فارسية لقصيدة البردة التي ألفها البوصيري مع شرح لها، ويليها في المخطوط نفسه (ص ٤٢٢) رسالة لعلي شيرنوائي عن فن الشعر متبوعة بديوانه، وقد كتبت رسالة نوائي وديوانه باللغة الشغطائية.

وأما المجموعة التركية فتتميز بمخطوطاتها المصورة، ومنها: تاريخ السلطان سليمان (مخطوط رقم ٤١٣) وزبدة التواريخ (مخطوط رقم ٤١٤)، وسير نبي (مخطوط رقم ٤١٩).

وتغطي المخطوطات العثمانية مجالات الشعر والقصص والأدب والتاريخ الطبيعي، بالإضافة إلى الكتب الدينية مثل تفاسير القرآن الكريم، وبردة البوصيري، وكتب التاريخ والعمارة والطب والشرائح واللغة العربية، وقليل من كتب الفتاوى الشرعية. وتتراوح تواريخ الغالبية العظمى من مخطوطات هذه المجموعة بين سنة ١٥٠٠ وسنة ١٩٠٠، باستثناء مخطوط واحد يرجع إلى ما قبل عام ١٥٠٠.

ومن بين المخطوطات التركية بهذه المكتبة مخطوط واحد باللغة التركية الشغطائية (رقم

T281) وهو ديوان شعر لميرعلي شيرنوائي، يرجع إلى عام ١٥٠٠/٩٠٦ - ١٥٠١، ملحق به ثلاث منمنمات جميلة، واحدة منها أصابها التلف. ويضم المخطوط رقم T65 ثمانين لوحات من الخط التركي. كما تضم المجموعة أيضاً فرمان مواساة يرجع إلى عام ١٢٠٧/١٨٠١، وهو مرسل من الوزير العثماني الأول إلى السير رالف أبيركرومبي RALPH ABERCROMBIE الذي كان قد جرح جرحاً قاتلاً في معركة الإسكندرية في ذلك العام، وقد قام

ن. هاجوبيان N. HAGOPIAN بترجمة نص الفرمان إلى الإنجليزية وألحقت الترجمة بالوثيقة الأصلية.

ومن بين مقتنيات المكتبة مخطوط واحد باللغة الكردية (رقم K413) هو تحفة القادرية لأبي العالي مسلمي، وهو عبارة عن سيرة عبدالقادر الجيلاني، ويرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر، ويقع في ٣٦٢ ورقة.

وقد أودع بهذه المكتبة مخطوطان من الكلية الجامعية بكورك University College, Cork

أحدهما نسخة من كتاب أخلاق ناصري بالفارسية مؤرخة بسنة ١٠٣٠/١٦٢١، والآخر ديوان الشاعر علي شيرنوائي، بالتركية.

كما تضم المكتبة أرشيفا كبيراً تحفظ به المراسلات التي تمت بين السير ألفريد تشيستريتي والتجار والموردين والأكاديميين. ولا تقتصر أهمية هذه المراسلات القيمة على ما تقدمه من تفاصيل كاملة عن نشاط السير بيتي في عملية جمع المخطوطات التي بدأها منذ حوالي عام ١٩١٤ وما بعده، وإنما يضاف إلى ذلك أنها تعرف بمصدر الكثير من مخطوطات المكتبة، فضلاً عن أنها تقدم معلومات عن مواد كان قد تم فحصها ولكن لم يتم اقتناؤها. وقد نظمت مواد هذا الأرشيف منذ سنوات مضت، ويمكن الوصول إليها عن طريق الترتيب الهجائي للملفات؛ حيث يضم كل ملف مجموعة المراسلات التي تمت بين السير بيتي وكل الأشخاص الذين تبدأ أسماؤهم بحرف معين من حروف الهجاء. ولكن للأسف لا يوجد كشف ييسر الوصول إلى تلك المواد. ويتم حالياً تسجيل الوثائق تفصيلاً، وحفظها في قاعة خاصة بها في مبنى المكتبة.

الفهارس المنشورة:

The Library of A. Chester Beatty: a catalogue of the Indian miniatures.

[مكتبة ألفريد تشيستريتي: فهرس المنمنمات الهندية]. إعداد: سير توماس آرنولد

THOMAS W. ARNOLD مراجعة وتحرير: ج.ف.س. ويلكنسون

J. V. S. WILKINSON لندن: Walker (مطبعة جامعة أكسفورد). - ٣ مج مغلقة بالقماش.

يقع المجلد الأول من هذا الفهرس في ٨٧ صفحة، بالإضافة إلى مقدمة في ٤٣ صفحة، ويتضمن وصفاً للمخطوطات من رقم ١ إلى رقم ١٨ وهي:

١ - داستان أمير حمزة. ٢ - نجوم العلوم. ٣ - أكبر نامه.

٤ - عيار دانش. ٥ - جوگ بششت. ٦ - عجائب المخلوقات.

٧ - ألبوم جهانگیر. ٨ - منمنمات متنوعة. ٩ - مجمع الفرائب.

١٠ - ١٢ ألبومات لوحات مصورة. ١٣ - كليات سعدي.

١٤ - خمسة نظامي. ١٥ - ديوان حافظ. ١٦ - بحر الحياة.

١٧ - شاهنامه الفردوسي. ١٨ - يوسف وزليخة، مجنون ليلي.

أما المجلدان الثاني والثالث فيضمان تسع عشرة لوحة ملونة، بالإضافة إلى أربع وثمانين لوحة أخرى غير ملونة، وهذه اللوحات تمثل في مجموعها نماذج رائعة للمنمنمات التي وردت في المخطوطات الثمانية عشرة المذكورة في المجلد الأول.

The Chester Beatty Library: a handlist of the Arabic : ١٩٥٥ - ١٩٦٦

manuscripts

[مكتبة تشيستريتي: قائمة بالمخطوطات العربية]. إعداد: آرثر ج. آربري A. J. ARBERRY

دبلن: Emery Walker/Hodges Figgis - ٨ مج من القطع الكبير، مزودة

ويقدم هذا الفهرس بيانات بيلوجرافية كافية لتلبية معظم الاحتياجات الفعلية، وقد رتبته فيه المخطوطات حسب أرقامها في المكتبة لأحسب الموضوعات. وكل مجلد من المجلدات الأربعة الأولى به كشاف.

وقد قامت مؤسسة آل البيت في عمان مؤخراً بإعداد ترجمة عربية لهذا الفهرس الذي تضمن كثيراً من المعلومات التي جمعها KAHLE (كما سيأتي فيما بعد)، ويقوم محمود شاكر سعيد بهذه الترجمة، ولعلها تصدر قريباً.

The Chester Beatty Library: a catalogue of the Turkish manuscripts and miniatures : ١٩٥٨

[مكتبة تشيستربيتي: فهرس المخطوطات والمنمنمات التركية. إعداد: ف. مينورسكي

V. MINORSKY قدم له ج.ف.س. ويلكنسون J. V. S. WILKINSON

دبلن: Hodges Figgis - ١٤٥ صفحة من القطع الكبير، تغليف قماش، بالإضافة إلى ٤٢ لوحة، اللوحة الأولى منها ملونة، أما بقية اللوحات فغير ملونة، وبالمجلد كشاف للأعلام.

يقدم هذا الفهرس وصفاً للمخطوطات من رقم ٤٠١ - ٤٩٣، وهذه المخطوطات جميعها مكتوبة باللغة التركية العثمانية، باستثناء مخطوط واحد باللغة العربية هو كتاب دلائل الخيرات.

The Chester Beatty Library: a catalogue of the Persian manuscripts and miniatures : ١٩٥٩ - ١٩٦٢

[مكتبة تشيستربيتي: فهرس المخطوطات والمنمنمات الفارسية]. دبلن: Hodges Figgis -

٣ مج من القطع الكبير، تغليف قماش.

المجلد الأول: قام بإعداده: آرثر ج. آبري، م. مينوفي M. MINOVI. إ. بلوشيه

بإيضاحيات كثيرة.

وفيما يلي وصف لهذه المجلدات:

مج ١. نشر سنة ١٩٥٥ في ١٠ + ١٢٥ صفحة، ٣٥ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٣٠٠١ - ٣٢٥٠.

مج ٢. نشر سنة ١٩٥٦ في ١ + ١٣٥ صفحة، ٣٥ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٣٢٥١ - ٣٥٠٠.

مج ٣. نشر سنة ١٩٥٨ في ٢ + ١٢٨ صفحة، ٣١ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٣٥٠١ - ٣٧٥٠.

مج ٤. نشر سنة ١٩٥٩ في ٢ + ١٠٤ صفحة، ٣٤ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٣٧٥١ - ٤٠٠٠.

مج ٥. نشر سنة ١٩٦٢ في ٣ + ١٦٤ صفحة، ٢١ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٤٠٠١ - ٤٥٠٠.

مج ٦. نشر سنة ١٩٦٣ في ٢ + ١٦٨ صفحة، ٢٢ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٤٥٠١ - ٥٠٠٠.

مج ٧. نشر سنة ١٩٦٤ في ٣ + ١٥٨ صفحة، ٢٢ لوحة. ويقدم وصفاً للمخطوطات من رقم: ٥٠٠١ - ٥٥٠٠.

مج ٨. نشر سنة ١٩٦٦ في ٧ + ١٤١ صفحة، وقد أعدته أرسولا لاينز

URSULA LYONS ويتضمن قائمة بالأخطاء التي وقعت في المجلدات السابقة

مع تصويباتها، كما يتضمن كشافات للمؤلفين، والعناوين، واللوحات، بالإضافة إلى كشاف زمني للمخطوطات.

E. BLOCHET وقام بتحريره ج.ف.س. ويلكنسون، ونشر عام ١٩٥٩ في

٨٧ صفحة + ٣٩ لوحة، ويتضمن وصف المخطوطات من رقم ١٠١ -

١٥٠، ويبدأ بلوحة ملونة.

المجلد الثاني: قام بإعداده: م. مينوثي، ب.و. روبنسون B. W. ROBINSON ج.ف.س.

ويلكنسون، إ. بلوشيه، وحرره أ.ج. آربري، ونشر سنة ١٩٦٠ في ٨٩

صفحة + ٤٣ لوحة، ولوحة ملونة في أوله. ويتضمن وصف المخطوطات

من رقم ١٥١ - ٢٢٠.

المجلد الثالث: قام بإعداده: أ.ج. آربري، ب.و. روبنسون، ج.ف.س. ويلكنسون، إ.

بلوشيه، وحرره أ.ج. آربري، ونشر سنة ١٩٦٢، في ١١٧ صفحة + ٤٣

لوحة، بالإضافة إلى لوحة ملونة في بدايته. ويتضمن وصفاً للمخطوطات من

٢٢١ - ٣٩٨، وتشغل الصفحات من ١٠٥ - ١١٧ من هذا المجلد

كشافات أعدتها جين واطسون JEAN WATSON

١٩٦٧: *The Koran illuminated: a handlist of the Korans in the Chester*

Beatty Library

[المصاحف المزخرفة: قائمة بالمصاحف الموجودة بمكتبة تشيستر بيتي]. إعداد: آرثر ج.

آربري. دبلن: Hodges Figgis - ٢٧ + ٨٣ ص + ٧٠ لوحة، عشر منها ملونة + لوحة

ملونة في بداية الفهرس. والمجلد مغلف بالقماش.

يضم هذا الفهرس المصاحف المحفوظة بالمكتبة تحت الأرقام من ١٤٠١ - ١٦٣١ موزعة

على تسعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: يضم ٢٢ مصحفاً مكتوباً بالخط الكوفي.

الفصل الثاني: يضم ١٧ مصحفاً مكتوباً بالخط الفارسي.

الفصل الثالث: يضم ٩ مصاحف مكتوبة بخط النسخ المبكر (ويرجع أقدمها إلى عام ٣٩١ هـ/١٠٠١ م).

الفصل الرابع: يضم ٧٠ مصحفاً من العصر المملوكي (يرجع أقدمها إلى عام ١٣٢٠/٧٢٠).

الفصل الخامس: يضم ١٣ مصحفاً مكتوباً بالخط المغربي.

الفصل السادس: يضم ٤٦ مصحفاً من تركيا (يرجع أقدمها إلى عام ١٣٤٠/٧٤٠).

الفصل السابع: يضم ٩ مصاحف من الهند وباكستان.

الفصل الثامن: يضم ٤ مصاحف من غرب أفريقيا.

الفصل التاسع: يضم مصحفين من الصين.

وفي مقدمة هذا العمل تحدث آربري عن فن الخط العربي وإلى أي حد يمكن التمييز بين أساليب هذا الفن، وفتراته ومراكزه المختلفة.

ويختم الفهرس بكشافين أحدهما لتواريخ النسخ والآخر للخطاطين.

١٩٦٩: Two small collections [مجموعتان صغيرتان]. بقلم: أ.ج. آربري. مجلة

Islamic Quarterly ع ١٣ (١٩٦٩)، ص ٩ - ١٥.

وهو وصف للمخطوطين العربيين المحفوظين تحت رقمي ٣٩٠٥، ٣٨٩٠.

١٩٧٠: Two rare manuscripts [مخطوطتان نادرتان]. بقلم: أ.ج. آربري.

مجلة *Journal of Arabic Literature* ع ١ (١٩٧٠)، ص ١٠٩ - ١١٦.

١٩٧١ - ١٩٧٨: ذخائر التراث العربي في مكتبة تشيستر بيتي - دبلن. بقلم: كوركيس

عواد. المورد، مج ١ (١٩٧١)، ص ١٥٣ - ١٧٢؛ مج ٢ (١٩٧٣)، ص ١٨٧

٢٠٤ - مج ٣ (١٩٧٤)، ص ص ٢٤٣ - ٢٥٦؛ مج ٤ (١٩٧٥)، ص ص ٢٠٧ - ٢٢٦؛ مج ٧ (١٩٧٨)، ص ص ١٩١ - ٢٠٨.

تعريف بألف وأربعمئة مخطوط عربي من المخطوطات التي أحصاها آربري في القائمة التي نشرها سنة ١٩٥٥ - ١٩٦٦ وسبقت الإشارة إليها.

Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften: ١٩٦٧ - ١٩٧٤ der Chester Beatty Library

[فهرس المخطوطات الكيميائية في مكتبة تشيستر بيتي]. إعداد: م. أولمان

M. ULLMANN قسبادن: Harrassowitz - ٢ مج.

يعرف هذا الفهرس بجميع المخطوطات الكيميائية التي تضمنتها قائمة آربري (التي سبقت الإشارة إليها).

١٩٧٦ - ١٩٧٩: مخطوطات يتيمة في مكتبة تشيستر بيتي بدبلن. بقلم: صفاء الخلوصي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥١ (١٩٧٦)، ص ص ٩٠٤ - ٩٠٦؛ مج ٥٣ (١٩٧٨)، ص ص ٤٥٠ - ٤٥٣؛ مج ٥٤ (١٩٧٩)، ص ص ٥١٥ - ٥١٨.

Qur'āns and their bindings from the Chester Beatty Library: ١٩٨٠

[المصاحف وأغلفتها في مكتبة تشيستر بيتي]. بقلم: ديفيد جيمس DAVID JAMES

لندن: لجنة مهرجان العالم الإسلامي World of Islam Festival Trust - ١٤٤ ص.

مجموعة ضخمة من لوحات المصاحف مع فهرس أدرجت فيه البيانات التي ذكرها آربري في قائمته بعد مراجعتها وتحديثها على ضوء ما جدد من معلومات.

Islamic masterpieces of the Chester Beatty Library: ١٩٨١ الإسلامية في مكتبة تشيستر بيتي]. بقلم: ديفيد جيمس. لندن: لجنة مهرجان العالم

الإسلامي. - ٤٨ ص.

وهو دليل للمعرض.

Das arabische Buch: eine Ausstellung arabischer Handschriften: ١٩٨٣

der Chester Beatty Library, Dublin im Museum für Kunst und

Gewerbe, Hamburg aus Anlass des Euro-Arabischen Dialoges,

Kulturelles Symposium 1983

[الكتاب العربي: معرض للمخطوطات العربية بمكتبة تشيستر بيتي في دبلن، المعروضة

بالمتحف الصناعي بهامبورج بمناسبة مؤتمر الحوار الأوروبي العربي المنعقد في أبريل

١٩٨٣]. إعداد: ديفيد جيمس. دبلن: قسم العلاقات الخارجية

Department of Foreign Affairs

١٩٨٣ - ٣٤ ص.

يضم هذا الفهرس بعض ما يحتويه الفهرس غير المنشور للمواد العربية الإضافية (الذي سيرد ذكره فيما بعد).

Mughal and other Indian paintings from the Chester Beatty: ١٩٩٣

Library

[الرسوم المغالية والهندية بمكتبة تشيستر بيتي]. بقلم: ليندا ي. ليتش LINDA Y. LEACH

لندن: Scorpion - ٢ مج، بها ٦٥٠ لوحة (بعضها ملون).

كانت هذه الطبعة المراجعة من فهرس آرنولد الذي نشر عام ١٩٣٦ قد بدأها روبرت سكيلتون ROBERT SKELTON في الستينيات، وقد اكتملت بفضل رعاية اللجنة المنظمة لمهرجان العالم الإسلامي في لندن. وهي تحصر جميع المواد الإسلامية الهندية التي اقتنتها المكتبة

خلال الفترة من ١٩٣٧ - ١٩٦٨. وتضم هذه الطبعة الأخيرة مائة مخطوط إضافية وصناديق من المنمنمات.

وإلى جانب الكثير من اللوحات الجميلة التي يعرف بها الفهرس، والتي ترجع إلى القرون من السادس عشر إلى التاسع عشر، توجد نسخ قيمة ومزخرفة من كتابي: طوطي نامة وراج كنوار اللذين ألفا للإمبراطور أكبر أو الإمبراطور جهانكير، ورقمهما ٣٧،٢٢، كما توجد نسخة من گلستان سعدي الذي أعد لشاهجهان رقمها ٢٢. كما يشير الفهرس إلى جميع الأعمال التي نشرها العلماء والباحثون فيما بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٩٠.

الفهارس غير المنشورة:

قام الدكتور پول كال PAUL KAHLE - الذي عمل بمكتبة تشيستر بيتي لعدة سنوات خلال الثلاثينيات والأربعينيات - بإعداد وصف بيليوجرافي مفصل للمخطوطات العربية بهذه المكتبة من رقم ٤٢٥١ إلى ٥٢٨٠. وقد شغل هذا الوصف خمسة مجلدات مرقونة على الآلة الكاتبة، وتوجد منه نسخة بالمكتبة، كما توجد منه نسخة ميكروفيليمية. ومما لاشك فيه أن هذا الفهرس له أهمية كبيرة للباحثين المهتمين باللغة العربية وعلومها، وإن كان لا يعرف إلا بنصف مجموعة المخطوطات العربية الموجودة بتلك المكتبة.

وفي الخمسينيات من هذا القرن كلّف ديفيد ستورم ريس DAVID STORM RICE بإعداد فهرس للمصاحف الموجودة بهذه المكتبة، وقد أنجز ريس هذا العمل قبيل وفاته، وتوجد النسخة التي كتبها بخط يده مع بقية أوراقه في معهد ماير التذكاري Mayer Memorial Institute

بالقدس كما تحتفظ المكتبة بنسخة مصورة منه.

وبالإضافة إلى مجموعة المخطوطات التي أحصاها فهرس كال، يوجد بالمكتبة ١٥٢ مخطوطاً عربياً أخرى (من رقم ٥٥٠١ إلى ٥٦٥٢) وقد قام د. جيمس D. JAMES - أمين المجموعات الإسلامية بمكتبة تشيستر بيتي - بإعداد قائمة لهذه المخطوطات منذ بضع سنين.

وبالرغم من أن هذه القائمة مازالت مسودة، إلا أنها تقدم بيانات عن كل المخطوطات التي تحصرها تتمثل في:

عنوان المخطوط، اسم المؤلف، اسم الناسخ، تاريخ النسخ، موضع ذكر المخطوط في كتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان.

ولعل أهم مخطوط في هذه المجموعة هو كتاب نهاية السؤل والأمنية للأقسرائي، وهو موسوعة عسكرية مؤرخة بسنة ١٣٦٥. وقد قام ديفيد جيمس بنشرها في عام ١٩٧٤: [راجع:

'Mamluke painting at the time of the Lusignan Crusade, 1366-70'

[التصوير المملوكي في عصر حملة Lusignan الصليبية، ١٣٦٦ - ١٣٧٠].

مجلة *Humaniora Islamica*، ع ٢ (١٩٧٤)، ص ص ٧٣ - ٨٧.

وإلى جانب المخطوطات العربية التي تحصرها تلك القائمة، فإنها تعرف بثلاثة وعشرين مخطوطاً فارسياً (أرقام ٤١٩ - ٤٤٢).

ويوجد بهذه المكتبة أربعة وستون مخطوطاً تركياً تحمل الأرقام T1-64

وقد قام ج. ميرديث أوينز G. MEREDITH-OWENS بإعداد قائمة إضافية بهذه المخطوطات، وهي مرقونة على الآلة الكاتبة ولم تنشر بعد، وتضم بالإضافة إلى المخطوطات التركية الأربعة والستين وصفاً لأربعة عشر مخطوطاً فارسياً محفوظة تحت أرقام P400-412

وهناك خطة لفهرسة مجموعة المخطوطات العربية وإعداد قاعدة بيانات لها باستخدام الحاسب الآلي. وسوف يعتمد في وصف المخطوطات على المعايير والقواعد التي اعتمد عليها فهرس المخطوطات الشرقية في ألمانيا *Verzeichnis der Orientalischen Handschriften in Deutschland*

وسوف يحل هذا الفهرس - بعد الانتهاء من إعداده - محل الفهارس المطبوعة.

٣ - مكتبة كلية ترينتي Trinity College Library

ومقرها: College Green, Dublin

تليفون: ٧٧٧٢٩٤١ - ١ - ٣٥٣

وهي جزء من كلية ترينتي التي تعتبر الجامعة الحكومية في دبلن، ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٥٩٣، ويسمح بالاطلاع على مخطوطاتها لمن يقدم طلباً إلى مدير المكتبة أو أمين المخطوطات على العنوان المذكور. وتفتح قاعة المخطوطات أبوابها من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الخامسة مساءً يومياً من الاثنين إلى الجمعة من كل أسبوع، ومن العاشرة صباحاً إلى الواحدة ظهراً يوم السبت، ويسمح للقراء بالاطلاع على ثلاثة مخطوطات في المرة الواحدة، ولكن لا يسمح لهم بدخول مخازن المخطوطات.

ويبلغ عدد المخطوطات الإسلامية التي تفتنيها هذه المكتبة ١١٧ مخطوطاً، منها خمسة وثلاثون باللغة العربية، واثنان بالبشتو^(١)، وثمانية وستون بالفارسية، وواحد بالبنجابية وواحد بالسواحلية، وسبعة بالتركية، وثلاثة بالأوردية.

ويقع قسم المخطوطات في مبنى فخم يرجع إلى القرن الثامن عشر، وفي السبعينيات أجريت عليه بعض التعديلات وتم تكييفه بالكامل سواء في ذلك مخازن المخطوطات أو قاعات الاطلاع. وتجنباً لمخاطر الحريق، عزلت مجموعة المخطوطات عن بقية المبنى بأبواب معدنية.

ومعظم المخطوطات بحالة جيدة وإن كان بعضها مفككا ويحتاج إلى معالجة عاجلة، كما أن بعضها الآخر - وبخاصة المخطوطات الفارسية مثل المخطوط رقم ١٩٩٤ - قد أصابه التلف لدرجة تجعل قراءته أمراً عسيراً. وإن كان أمين المخطوطات لا يعتقد أنها تحتاج إلى صيانة عاجلة.

وتتفاوت تواريخ مخطوطات هذه المكتبة تفاوتاً واضحاً، فالغالبية العظمى منها ترجع إلى ما

بين نهاية القرن السادس عشر وأوائل القرن العشرين. وأقدم مخطوطاتها المخطوط رقم ١٦١٧ وهو في الشعر التركي، ويرجع إلى عام ٩٨٢ هـ/١٥٧٤ م.

وقد تم الحصول على أغلب تلك المخطوطات من الدول التي كانت خاضعة للاحتلال البريطاني، وبشكل أساسي من الهند ونيجيريا ومصر وقبرص. وهي تتناول موضوعات شتى وإن كان أكثرها عن القرآن والتفسير والفقه والشريعة.

ومن المخطوطات التي تجدر الإشارة إليها مصحفان جميلان هما المصحف رقم ١٥٤٢ الذي يرجع إلى عصر السلاطين في القرن الخامس عشر، والمصحف رقم ١٥٣٩ الذي تم الحصول عليه من مكتبة تيبو TIPU كما يوجد بالمكتبة وثيقة هامة كتبت بالحروف العربية المستخدمة في غرب أفريقيا، وهي محفوظة تحت رقم ٢٦٨٣ وتتضمن ابتهالات بعضها باللغة العربية، وبعضها الآخر بلغة أفريقية غير معروفة، ويستنتج - من ملاحظة مكتوبة عليها باللغة الإنجليزية - أن الذي كتبها أحد أئمة المسلمين الذي كان عبداً لقائد الحامية البريطانية في جامايكا عام ١٨١٧ وحرر.

أما المخطوطات الفارسية بالمكتبة فتضم الكثير من الأعمال الشعرية، منها نسختان من شاهنامه الفردوسي غنيتان بالزخارف (رقم ١٥٤٩، ١٥٥١) - ونسخ متعددة من گلستان سعدي وخمسة نظامي وغيرهما. كما يوجد بينها الكثير من المؤلفات العلمية الهامة وبخاصة كتب التاريخ الطبيعي (كالكتب عن النباتات الطبية والعطرية، وأشجار الفواكه، وبعض الحيوانات وخاصة الخيل) والكتب التاريخية وكتب الأساطير والخرافات مثل أنوار سهيلي.

أما المخطوطات التركية والأوردية والسواحيلية والبشتو فجميعها أعمال شعرية، باستثناء مخطوط تركي واحد في التوحيد والفقه (رقم ١٦٢٣).

الفهارس المنشورة:

Catalogue of the manuscripts in the Library of Trinity College, ١٩٠٠

Dublin

(١) هي اللغة الإيرانية التي يتكلم بها أهل أفغانستان الشرقية وبلوخستان الشمالية وجزء من باكستان.

[فهرس المخطوطات بمكتبة كلية ترينيتي في دبلن]. إعداد: ت.ك. آبوت T. K. ABBOTT

دبلن: Figgis

وقد خصصت الصفحات من ٤٠٢ - ٤٣٦ من هذا الفهرس لوصف المخطوطات الشرقية في تلك المكتبة، وفي ص ص ٤٠٢ - ٤١٢ ورد وصف مقتضب للمخطوطات العربية أرقام ١٥١٤ - ١٥٤٧ (المخطوط رقم ١٥٤٨ معجم عربي - فارسي)، ١٦٢١، ١٦٧٨. أما المخطوطات الفارسية التي يصفها الفهرس فهي أرقام ١٥٤٩ - ١٦١١، ١٦٧٩ - ١٦٨٢، وأما المخطوط رقم ١٦١٢ فمكتوب باللغتين الفارسية والأوردية، وأما المخطوطات أرقام ١٦١٤ - ١٦١٦ فباللغة الأوردية، والمخطوطات أرقام ١٦١٧ - ١٦٢٠، ١٦٢٢ - ١٦٢٣ فتركية. وينتهي الفهرس بالمخطوط رقم ١٧١٠.

وبشكل عام يمكن القول بأن البيانات الوصفية التي يقدمها هذا الفهرس غير كافية وغير دقيقة.

١٩٦٥: *Catalogue of Pashto manuscripts in the libraries of the British*

Isles

[فهرس مخطوطات البشتو في مكتبات الجزر البريطانية]. إعداد: جيمس فولر

بلومهاردت D. N. MACKENZIE د.ن. ماك كينزي JAMES FULLER BLUMHARDT

لندن: Trustees of the British Museum and the Commonwealth Relations

Office

- ١٤٧ ص.

وهو فهرس مفصل جداً، يعطي عنوان المخطوط كاملاً واسم مؤلفه وموضوعه وتاريخ تأليفه واسم الناسخ ونوع الخط وتاريخ النسخ ومكانه، وبداية المخطوط وخاتمته، كما يتضمن بعض الكشافات.

الفهارس غير المنشورة:

يوجد بقاعة فهرس مكتبة المخطوطات درج واحد يضم بطاقات تحتوي على كل البيانات المتاحة الخاصة بالمخطوطات الشرقية في مكتبة كلية ترينيتي (مع ملاحظة أن هذه المخطوطات ليست جميعها مخطوطات إسلامية، فمنها البوذية والهندوسية).

وبالرغم من أن بعض هذه البطاقات يرجع إلى بداية هذا القرن، إلا أن قيمتها تكمن في الملاحظات التي أضافها بعض الباحثين الذين زاروا المكتبة على مدار هذه السنوات الطويلة بخط أيديهم على تلك البطاقات، وهي بلاشك ملاحظات هامة في التعريف بتلك المخطوطات، خاصة أن بعض هؤلاء الباحثين يعرفون لغات تلك المخطوطات أكثر من أمناء المكتبة، وإن لم يكن من بينهم أحد من المتخصصين في الدراسات الإسلامية.

وبعد نشر فهرس عام ١٩٠٠ (الذي سبقت الإشارة إليه) قام أمناء المكتبة ومساعدوهم بإعداد مجلدين آخرين يمكن اعتبارهما مكملين للفهرس السابق، حيث يغطي المجلد الثاني المخطوطات من رقم ١٧١١ - ٣٠٠٠، ويغطي المجلد الثالث المخطوطات من رقم ٣٠٠١ - ٦٠٠٠، وهذا يعني أن تلك المكتبة استطاعت منذ عام ١٩٠٠ أن تقتني أكثر من ٤٢٩٠ مخطوطاً، من بينها المخطوطات الإسلامية التالية: أرقام ١٧٢٨، ١٧٥٨، ١٧٦٠، ١٩٩٤-١٩٩٢، ٢٠١٨، ٢٠٣٠، ٢١٧٠، ٢١٧٩، ٢٢٥٨، ٢٦٨٣-٢٦٩٦، ٢٧٢٨، ٢٧٣٣-٢٧٣٢، ٢٨٨٢، ٢٩٤٥، ٣١٥٦، ٣١٥٧، ٣١٩٠، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦، ٣٤٩٩، ٣٥٠٠، ٥٩٠٩.

ومن بين هذه المخطوطات الإسلامية ثمانية عشر مخطوطاً باللغة العربية وستة بالفارسية، ومخطوط واحد بالعربية والفارسية (وهو مصحف يتضمن ترجمة فارسية بين السطور ويحمل رقم ٢٠٣٠)، ومنها أيضاً مخطوط بالسواحلية (رقم ٢٦٩٥) ومخطوطان بالبشتو (رقم ١٩٩٣، ٢٠١٨).

وتجدر الإشارة إلى أن هذين المجلدين (الثاني والثالث) لم يطبعوا، ولا يزالان في أوراق سائبة

مرقونة على الآلة الكاتبة، وبها إضافات بخط اليد كتبها بعض الزوار من الباحثين. وعندما تقتنى مخطوطات جديدة توصف في أوراق تضاف في مواضعها.

وتجدر الإشارة إلى أن بيانات هذا الفهرس ليست وافية ولا دقيقة، فالقليل منها فقط هو الذي حظي بمراجعة بعض المستشرقين، وهم بالطبع يحتاجون إلى غير قليل من الوقت للتعرف على لغات تلك المخطوطات.

كورك: CORK

١ - الكلية الجامعية University College

لا تتوافر أية مخطوطات إسلامية في الوقت الحالي بمكتبة هذه الكلية، فالخطوطان اللذان تملكهما المكتبة في إعاره دائمة لمكتبة تشستر بيتي بدبلن (كما سبقت الإشارة إلى ذلك عند الحديث عن تلك المكتبة).

٢ - مجموعة هونر من المخطوطات الهندو-فارسية

The Honner Collection of Indo-Persian Manuscripts

في عام ١٨٧١ قام الكولونيل أوجستس هونر AUGUSTUS HONNER - أحد الضباط السابقين في الجيش البريطاني في الهند - بإهداء مجموعة من المخطوطات الفارسية والهندو-فارسية تقدر بحوالي ٢٨٦ مخطوطاً إلى المعهد الملكي بكورك Royal Institution, Cork الذي أنشئ سنة ١٨١٢. وقد قام ريتشارد كولفيل RICHARD CAULFIEL بفهرسة هذه المجموعة لحساب مكتبة المتحف البريطاني معتمداً في ذلك على الملاحظات التي دونها هونر نفسه على تلك المخطوطات، غير أن هذا الفهرس لم ينشر بعد ولا يزال في نسخته الخطية بالمكتبة البريطانية برقم MS. Or. 1,077 ويمكن الاستفادة منه .

وفي العشرينيات من هذا القرن تم إغلاق المعهد الملكي ونقلت معظم محتوياته إلى مكتبة الكلية الجامعية بكورك، ولكن مجموعة الكولونيل هونر لم تنقل ولا يعرف مصيرها.

وخلال عقد الثمانينيات قام د. جيمس D. JAMES أمين المجموعات الإسلامية بمكتبة تشيستر بيتي بعدة محاولات للتعرف على مصير مخطوطات هذه المجموعة، ولم تسفر هذه المحاولات إلا عن بعض الروايات، فقد أخبره أمين المجموعات الخاصة بمكتبة الكلية الجامعية بكورك بعدم وجودها بمكتبته، كما أخبره المرحوم و.أ.د. ألن W. E. D. ALLEN of

Whitechurch, Co. Waterford

وهو من الباحثين البارزين المتخصصين في شئون الشرق الأوسط، بأنه يعتقد أن أمناء هذه المجموعة قد قاموا ببيعها، ويستدل على ذلك بوجود صك البيع ملحقاً بالفهرس الذي أعدته المكتبة البريطانية للمجموعة، والذي سبقت الإشارة إليه.

وقد انتقلت المجموعة التي كانت موجودة سابقاً في المعهد الملكي بكورك من حوزة هونر إلى فرنسيس هودر FRANCIS HODDER الذي قام بإعطائها بعد ذلك إلى كلية

Corpus Christi College بكمبردج حيث تودع الآن في مكتبة جامعة كمبردج كما سيأتي عند الحديث عن المملكة المتحدة. وانظر:

١٩٨٨: A dictionary of Oriental collections in Cambridge University Library

[المجموعات الشرقية في مكتبة جامعة كمبردج]. إعداد: أ. دالبي A. DALBY منشور في

Transactions of the Cambridge Bibliographical Society مج ٩، ع ٣ (١٩٨٨)، ص ٢٦٥.

Netton, I. *Middle East materials in United Kingdom and Irish libraries: a directory. A MELCOM guide to libraries and other institutions in Britain and Ireland with Islamic and Middle Eastern books and materials.* London: Library Association, 1983.

ذكرت دبلن في ص ص ٤٠ - ٤٣.

Pearson, J. D. *Oriental manuscripts in Europe and North America: a survey.* Zug: Inter Documentation Company. 1971 (Bibliotheca Asiatica, 7.) 515pp.

مرجع يحصر المجموعات المعروفة والفهارس المنشورة وغير المنشورة. وقد ورد ذكر المخطوطات العربية والفارسية والتركية في أيرلندا، ص ص ٢٤٦ - ٢٤٨؛ كما ورد ذكر المخطوطات باللغات الهندية في أيرلندا، ص ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

Roman, S. *The development of Islamic library collections in Western Europe and North America.* London: Mansell, 1990.

وردت أيرلندا في ص ص ٥٠ - ٥٢.

Roper, G. J. *Index Islamicus 1981-1985: a bibliography of books and articles on the Muslim world.* London: Mansell, 1991. 2 vols.

ذكرت المكتبات ومجموعات الكتب والوثائق في ص ص ٤٨ - ٦٧.

Sezgin, Fuat. *Geschichte des arabischen Schrifttums.* Band VI. Leiden: Brill, 1978. (Bibliotheken und Sammlungen arabischer Handschriften, pp. 311-466.)

يتضمن قائمة بالفهارس المنشورة، وقد ورد ذكر أيرلندا في ص ٣٨٤.

الملحق البيوجرافي

- كوركيس عواد. *فهارس المخطوطات العربية في العالم.* - الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٤ - ٢ مج.

يحصّر هذا المرجع الفهارس والمؤلفات عن المخطوطات العربية على مستوى العالم. وقد وردت أيرلندا بالمجلد الأول، ص ص ٢٣١ - ٢٣٥.

Birnbaum, Eleazar. *Turkish manuscripts: cataloguing since 1960 and manuscripts still uncatalogued. Part 4: Hungary, Czechoslovakia, Poland, Great Britain, Ireland, the Netherlands, Belgium, France, Germany, Switzerland, Austria, Italy, Finland, United States, Canada.* *Journal of the American Oriental Society*, 104, 1984, pp. 303-314.

وردت أيرلندا في ص ٣٠٧.

Huisman, A. J. W. *Les manuscrits arabes dans le monde: une bibliographie des catalogues.* Leiden: Brill, 1967. 84pp.

وردت أيرلندا في ص ٤٦.

Kut, A. Turgut. *Türkçe yazma eserler katalogları repertuarı. Türk Dili Araştırmaları Yıllığı: Belleten*, 1972, pp. 183-240.

وردت أيرلندا في ص ٢٠٨.

Mikhaïlova, I. B. and Khalidov, A. B. *Bibliografiya arabskikh rukopisei.* Moscow: Nauka. 1982. 302pp.

قائمة بيوجرافية بفهارس المخطوطات العربية. وقد وردت أيرلندا في ص ص ١٥٣ - ١٥٤.

Shiloah, A. *The theory of music in Arabic writing (c. 900–1900): descriptive catalogue of manuscripts in libraries of Europe and the USA*. Munich: G. Henle Verlag. 512pp.

قائمة ببلوغرافية بالأعمال المعروفة مع تحديد أماكن وجود المخطوطات، بما فيها مقتنيات مكتبة تشيستر بيتي في دبلن.

Simon, Jean. Répertoire des bibliothèques publiques et privés d'Europe contenant des manuscrits arabes chrétiens. *Orientalia*, NS 7, 1938, pp. 239–264.

قائمة بالفهارس المنشورة لمجموعات المخطوطات العربية المسيحية، مرتبة بأسماء المدن التي توجد بها. وقد وردت دبلن في ص ٢٤٥.